



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم
علم الكلام: الباب الحادي عشر
خلاصة الدرس الثاني والخمسون
المعاد

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

اتفق المسلمون كافة على وجوب المعاد البدني، ولأنه لولاه لقبح التكليف، ولأنه ممكن، والصادق قد أخبر بثبوته فيكون حقا، والآيات الدالة عليه والإنكار على جاحده و المعاد زمان العود ومكانه، والمراد به هنا هو الوجود الثاني للأجسام وإعادتها بعد موتها وتفرقتها وهو حق واقع خلافا للحكماء. والدليل على ذلك من وجوه:

الأول، إجماع المسلمين على ذلك من غير نكير بينهم فيه، وإجماعهم حجة.

الثاني، انه لو لم يكن المعاد حقا لقبح التكليف، والتالي باطل، فالمقدم مثله. بيان الشرطية أن التكليف مشقة مستلزمة للتعويض عنها فان المشقة من غير عوض ظلم، وذلك العوض ليس بحاصل في زمان التكليف، فلا بد حينئذ من دار أخرى يحصل فيها الجزاء على الأعمال، وإلا لكان التكليف ظلما وهو قبيح، تعالى الله عنه.

الثالث، أن حشر الأجسام ممكن، والصادق أخبر بوقوعه، فيكون حقا. وأما إمكانه فلان أجزاء الميت قابلة للجمع، وإفاضة الحياة عليها، وإلا لما اتصف بها من قبل، والله تعالى عالم بأجزاء كل شخص لما تقدم من أنه عالم بكل المعلومات، وقادر على جمعها لأن ذلك ممكن. والله تعالى قادر على كل الممكنات، فثبت أن إحياء الأجسام ممكن. وأما ان الصادق أخبر بوقوع ذلك، فلانه ثبت بالتواتر ان النبي (صلى الله عليه وآله) كان يثبت المعاد البدني ويقول به فيكون حقا وهو المطلوب.

الرابع، دلالة القرآن على ثبوته والإنكار على جاحده فيكون حقا. أما الأول فالآيات الدالة عليه كثيرة نحو قوله تعالى: (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلقٍ عليم) وغير ذلك من الآيات.

ان من جملة ما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله) الثواب والعقاب، وقد اختلف في انهما معلومان عقلا أم سمعا. أما الأشاعرة فقالوا سمعا، وأما المعتزلة فقال بعضهم بان الثواب سمعي اذ لا يناسب الطاعات فلا يستحق عليه شيء في مقابلتها وهو مذهب البلخي وقال معتزلة البصرة انه عقلي لاقتضاء التكليف ذلك، ولقوله: جزاء بما كانوا يعملون. وأوجب المعتزلة العقاب للكافر وصاحب الكبيرة حتما. وقد تقدم لك من مذهبنا ما يدل على وجوب الثواب عقلا. وأما العقاب فهو وان اشتمل على اللطفية لكن لا يجزم بوقوعه في غير الكافر الذي لا يموت على كفره.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)